

الفائق في غريب الحديث

كَبَكَبَ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ قَالَ : عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ
الذِّفَّارُ وَالرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ مُوسَى فِي كَبَكَبَةٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَعْجَبَتْنِي . فَقُلْتُ : رَبُّ أُمِّمَتِي ! فَقِيلَ : انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ فَانْظُرْتُ فَإِذَا بَشَرٌ
كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُونَ . فَقِيلَ : انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ فَانْظُرْتُ فَإِذَا الطَّرَابُ مُسْتَدَّةٌ بِوَجْهِهِ
الرَّجَالِ ! قِيلَ : هَذِهِ أُمِّمَتُكَ . أَرْضَيْتَ ؟ قُلْتُ : رَبِّي رَضِيَتْ . هِيَ الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ ;
وَالْكُذِبُ كُوبَةٌ وَالْكُذِبُ كُوبٌ مِثْلُهَا . مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ كُذِبَاكِبٌ ; وَهُوَ الْمَجْتَمِعُ الْخَلَاقِ .
وَالْكُذِبَابُ : الثَّرَى الْمَتَكَبِّبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . التَّهَافُوشُ : الْإِخْتِلَاطُ وَالتَّدَاخُلُ
وَالْتَهْوِيشُ : الْخَلَاطُ . الْأَصْمَعِيُّ الْحَزَاوِرُ : الرَّوَّابِيُّ الصَّغَارُ وَالطَّرَابُ نَحْوُ مِنْهَا .
سَدَّهَ وَاسْتَدَّهَ بِمَعْنَى . الثَّلَاثَةُ النَّفَرِ مِمَّا لَمْ يَثْبِتْ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ ثَلَاثَةُ
النَّفَرِ وَقَدْ تَقَدَّسَ مِنْ نَحْوِهِ . وَعَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْمَازَنِيِّ : أَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى رَهْطٍ وَذِفَّارٍ وَلَمْ
يُضَافُوا إِلَى قَوْمٍ وَبَشَرٍ فَقَالُوا : ثَلَاثَةُ نَفَرٍ وَتَسْعَةُ رَهْطٍ وَلَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَةُ بَشَرٍ وَثَلَاثَةُ قَوْمٍ
; قَالَ : لِأَنَّ بَشَرًا يَكُونُ لِلْكَثِيرِ وَقَوْمٌ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرُ وَرَهْطٌ وَنَفَرٌ لَا يَكُونَانِ إِلَّا لِلْقَلِيلِ ;
فَلِذَلِكَ أَضَافُوا إِلَيْهِ مَا بَيَّنَّ الثَّلَاثَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى مَا كَانَ لِأَدْنَى الْعَدَدِ .
كَبَثَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
بِمَرْبِ الطَّهَّرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ . هُوَ
الذِّصْيُجُ مِنَ الْبَرِيرِ وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ . وَالْمُرَادُ الْغَضُّ وَأَسْوَدُهُ أَنْضَجُهُ وَقِيلَ لَهُ
الْكَبَاثُ لِتَغْيِيرِهِ وَتَحَوُّلِهِ إِلَى حَالِ الذِّصْجِ ; مِنْ كِبَثَ اللَّحْمُ إِذَا بَاتَ مَغْمُومًا
فَتَغْيِيرَ . وَكِبَثَتْ ذَا السَّفِينَةِ إِذَا جَنَحَتْ إِلَى الْأَرْضِ فَحَوَّلَتْهَا مَا فِيهَا إِلَى الْأُخْرَى .
الْكُذِبَادُ مِنَ الْعَبَبِ .
كَبَدَ أَيَّ وَجَعَ الْكَبِدَ مِنْ جَرَعِ الْمَاءِ فَارْشُفُوهُ رَشْفًا . يَقَالُ : كَبَدَهُ الْمَاءُ إِذَا
أَضْرَبَ بِكَبِدِهِ